الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

Distr.
GENERAL

A/34/221
S/13297
4 May 1979
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والثلاثون
البند ٢١ من القائمة الأولية*
مسألة قبرص

مجلس الأمن
السنة الرابعة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٤ أيار/مايو ١٩٧٩، موجهة الى الأمين العام
من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أرفق طيا رسالة مؤرخة في ٤ أيار/مايو ١٩٧٩، موجهة اليكم من السيد نايل اتالاى، ممثل دولة قبرص التركية الموحدة.

وأكون ممتنا لو عممت هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، تحت البند ٢١ من القائمة الأولية، ووثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) اورهان ايرالب
السفير
الممثل الدائم

* A/34/50.

مرفـــــق

رسالة مؤرخة في ٤ ايار/مايو ١٩٧٩ ، موجهة الى الأمين العام
من السيـــد نايل اتـــــالاى

أتشرف بأن أرفق طيا رسالة مؤرخة في ١٥ نيسان/ابريل ١٩٧٩ ، موجهة الى سعادتكم من سعادة السيد رؤوف ر. دنكتاش ، رئيس دولة قبرص التركية الموحدة .

وأكون ممتنا لو عممت هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة ، تحت البند ٢١ من القائمة الأولية ، ووثيقة من وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) نايل اتالاى
ممثل دولـة قبرص التركية الموحدة

تذيـــــل

رسالة مؤرخة في ١٥ نيسان/أبريل ١٩٧٩ ، موجهة الى الأمين العام من السيـد رؤوف ر. دنكتـــاش

أتشرف بأن أوجه انتباهكم الى البيانات والكلمات العديدة التي أدلى بها مؤخرا مسؤولون يونانيون ومسؤولون من بين القبارصة اليونانيين في مناسبة يوم استقلال اليونان وذكرى حملة "ايوكـا" (المنظمة اليونانية للكفاح القبرصي) ، والتي أثارت القلق والانزعاج بين الطائفة القبرصية التركيـة في وقت تبذل فيه جهود مكثفة لاستئناف المحادثات بين الطائفتين . وأود في هذا الصدد أن أتناول بالتفصيل كلمة أدلى بها السيد سيروس كيبريانو في ليماسول في ٢٤ آذار/مارس ١٩٧٩ ، ورسالـة وجهها السيد دونتاس ، السفير اليوناني ، في ٢٥ آذار/مارس ١٩٧٩ .

وقد أكد السيد كيبريانو في كلمته المذكورة أعلاه على وحدة وتماثل ما هو يوناني وما هـــو قبرصي يوناني ، وذكر عدة أمور ، منها ما يلي :

" . . . اننا نضطلع بواجب تاريخي تجاه تراثنا الوطني وتاريخنا ، وتجاه أبطالنا والأجيال القادمة يتمثل في الكفاح حتى النهاية كيما نسلّم للأجيال القادمة دولة قبرصيـة كما تسلمناها من أجدادنا . . . "

واستمرارا للموضوع نفسه بطريقة مختلفة ، مضى السيد كيبريانو يقول :

" سنحتفل غدا بذكرى يوم ٢٥ آذار/مارس ، وسنحتفل يوم الاحد القادم بذكرى يوم أول نيسان/ابريل . وهذان التاريخان معلمان بارزان في تاريخ الشعب اليوناني . وهناك كثير من المعالم الأخرى وكثير من الأبطال في حركات كفاحنا . بيد أن معنى ذلك كله واحـد ، وهو أن الشعب اليوناني مابرح يكافح منذ بداية تاريخه حتى الآن ، وأنه سيواصل الكفاح . وان من يعتقد أنه سيحين الوقت الذي لن يتعين فيه على الشعب اليوناني الكفاح لا يدرك المعنى الحقيقي للهيلينية . . . وأود ، هذه الليلة ، أن أؤكد مرة أخرى أنه ليس هنـاك ما يمكن ان يسبب أو يبرر أي خلط بين مركز دولة قبرص ومركزنا الوطني . ذلك أن مركـــز الدولة شيء ومركزنا الوطني شيء آخر . ولا يمكن الخلط بينهما . . . " .

وكمثال ساطع على كلمة مفعمة بالتعصب الوطني مضى السيد كيبريانو يقول :

" . . . اننا على استعداد للتوصل الى حل مبكر ، ولكننا في الوقت نفسه علـى استعداد أيضا لكفاح طويل . . . ونحن قد لا نكون أقوياء ، وقد نكون قليلي العـــدد ولكنه يتوفر لنا الارادة والايمان على أن نمضي في مهمتنا حتى النهاية . والايمان هـــو الذي دفع كولوكوترونس الى القول بأن حرية اليونان قد وقّعها الاله . والايمان بقوة العدل

هو الذى جعل الشعب اليوناني يقول "لا" في عام ١٩٤٠ . والايمان بقوة العدل هو الذى جعل الشعب القبرصي اليوناني يهب ثائرا في ١ نيسان/ابريل ١٩٥٥ ... ونحن لا ندرى الى متى سيستمر كفاحنا ، ولكني أود أن أؤكد لكم أن الحكومة ستتحرك في جميع الاتجاهات للحصول على أكبر قدر ممكن من الدعم الدولي الضرورى لكفاحنا ، وسيكون رائدها في ذلك دوما هو المصلحة الوطنية . وأود أن أؤكد لكم اننا نهتم بمشاكل الشعب اليومية ، ولكن شغلنا الشاغل هو مشكلتنا الوطنية وقضيتنا الوطنية ... ولنقم ، في اطار من الوحدة والاخوة ، بواجبنا تجاه التاريخ وتجاه أولئك الذين خرجوا صوتي في القتال من أجل قبرص ، وتجاه زعيمنا الكبير مكاريوس ، ولنقم بواجبنا من أجل تحقيق ما أريقت من أجله الدماء كيما تنمو أشجار البهجة والسعادة والحرية مرة أخرى في جميع أنحاء قبرص وعلى قبور شهدائنا الأبطال . واني أدعو الشعب بكامله الى أن يظل متحدا ... وأن يظل وفيا لما يمليه تاريخنا المجيد ..." .

وكرر السيد دونتاس السفير اليوناني الموضوع نفسه فأعرب في رسالة خاصة وجهها في ٢٥ آذار/مارس ١٩٧٩ عن الأفكار والمشاعر التالية :

"ان اليونان تضطلع بالتزام وطني بدعم قبرص بسبب ما يوجد بيننا من روابط اجتماعية ووطنية مشتركة .

"وما لم يكن الهيلينيون يشكلون الغالبية الساحقة في قبرص ، وما لم تكن لهم روابط اجتماعية ووطنية مشتركة مع اليونان لما كان هناك ما يدعو الى اهتمام اليونان بقبرص .

"هذه هي الأسباب التي تدفع اليونان الى دعم قبرص . ولا يمكن لليونان أن تقف في عدم اكتراث ازاء مستقبل هذا الجزء الذى لا يتجزأ عن الهيلانية .

"والشيء الوحيد الذى لا أستطيع أن أفهمه هو التمييز بين القبارصة والهيلينيين .

"ان الهيلانية القبرصية قد ولدت منذ قرون مضت وظلت قائمة في صورة طائفة هيلينية تعيش على الجزيرة . وان اليونان تعمل أيضا على بقاء استقلال قبرص " ولكن حماية استقلال قبرص لا يمكن أن تحول دون الحفاظ على الهوية الوطنية للهيلينية / القبرصية . وما مفهوم "القبرصية" الا وليد أوضاع جغرافية وسياسية . أما مفهوم الهيلينية ، من ناحية أخرى ، فهو طابع وطني . والجدال حول أى من القبرصية أو الهيلينية ينبغي أن يحظى بالأولوية لدى القبارصة أشبه مايكون بالجدال حول ما اذا كان الملائكة في بيزنطة ذكورا أم اناثا ."

وتجدر الاشارة الى أن هذين البيانين الغنيين عن أى تفسير أو ايضاح ، يماثلان بصورة ملفتة للنظر، من حيث لهجتهما ومضمونهما ، كلمة أدلى بها الأسقف الراحل مكاريوس في ديراركادى في كريت عام ١٩٦٦ . ففي مناسبة الذكرى المئوية لوحدة كريت مع اليونان شبّه مكاريوس قبرص بكريت

وشدّد أيضا على وحدة الهيلينية اليونانية والقبرصية في اطار ما أسماه "بكيان وطني" وأقسم على "أن يعيد قبرص الى صدر الأم" شأنها في ذلك شأن كريت. كما أن هذه الكلمات تتماثل أيضا من حيث شدّة لهجتها، ومن حيث أنها تنطوي جميعها على تعهد "بمواصلة الكفاح الى أن يتحقق النصر النهائي" دون مراعاة للحاجة الى حل مبكر وعادل وسلمي.

ومن رأى القبارصة الأتراك أن هذين البيانين يدلان على أنه لم يحدث قط أي تغير حقيقي في موقف القبارصة اليونانيين فيما يتعلق بأطماعهم التي تتجاوز الحدود القومية، بيد أن هذين البيانين يدعوان الى الأسف من وجهة نظر أخرى ألا وأنهما يقضيان، بشدة لهجتهما، على كل أمل في التوصل الى حل مبكر وعادل لمسألة قبرص.

وان الطائفة القبرصية التركية لتأسف لهذا الموقف الذي يتسم بالتعصب الوطني والتشدد بوصفه تهديدا للسلم في قبرص، وتود أن تدعو المسؤولين عن ايجاده الى التخلي عن نهجهم الخاطئ في سبيل تحقيق السلم والعدل في قبرص.

وأكون ممتنا لو عممت هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، تحت البند ٢١ من القائمة الأولية، ووثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) رؤوف ر. دنكتاش
رئيس دولة قبرص التركية الموحدة